

دراسة مقارنة لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا وإمكانية الاستفادة منها في مصر

د. / خالد عطية يعقوب

أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التعليمية

المعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة

وزارة التعليم العالي

تاريخ استلام البحث : ١٦ / ٤ / ٢٠٢٣ م

تاريخ قبول البحث : ١٢ / ٧ / ٢٠٢٣ م

البريد الالكتروني للباحث : khaled.attaya@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2305-1302

المخلص

- يُعد الذوق العام من أنبل الأخلاق الإنسانية، ولذا يهدف البحث إلى وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا. واستخدم البحث المنهج المقارن، وجاءت خطوات البحث كما يلي:
- التعرف على مفهوم الذوق العام، وأهم مظاهره، وأهم العوامل التي تساعد على تراجعها لدى الطلاب، ودور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة.
 - تحديد دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا.
 - تحليل مقارن لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا.
 - وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر.
- وجاءت نتائج البحث مؤكدة على ضعف دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر. وفي ضوء أهداف البحث ونتائجه تم وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر.
- الكلمات المفتاحية:**
- دور- مديري المدارس - الذوق العام - ترقية الذوق العام.

A Comparative Study of the Role of principals for elevating the Public decency of Students by illuminating the experiences of both Singapore and Finland and the possibility to utilize them in Egypt

ABSTRACT

The Public decency is considered one of the most noble human ethics, so, the recent research aims to develop a set of proposed procedures in order to activate the role of the school principals for elevating the public decency of students in Egypt in the light of the experiences of both Singapore and Finland. The research applied the comparative approach. The procedures of the research are:

- 1- Defining the concept of the public decency, it's most important manifestations, the most important factors that causes its degradation, the role of school principals to elevate the students' public decency from the perspective of contemporary educational literature.
- 2- Identifying the role of the principals for elevating the public decency of the students in the light of the experiences of both Singapore and Finland.
- 3- The comparative analysis of the principals' role for elevating the public decency of the students in Singapore and Finland.
- 4- Developing a set of proposed procedures to activate the role of principals to elevate the public decency of the students in Egypt.

The results of the recent research underscored the weak role of the principals in elevating the public decency of the students in Egypt. By illuminating the objectives and the results of the recent research, a number of proposed procedures are set for activating the role of principals to elevate the public decency of the students in Egypt.

KEY WORDS:

Role – Principals - Public decency – elevating public decency

المقدمة:

يُعد الذوق العام من أنبل الأخلاق الإنسانية التي يجب أن يتحلى بها جميع الطلاب، وتتجلى آثاره الطيبة على سلوكياتهم وتعاملاتهم مع الآخرين، الأمر الذي يجعل الذوق العام من أطيب الأخلاق. وأن من يتحلى بخلق الذوق العام تجده راقياً في كل تصرفاته (Schulte, L. 2009)، ومن هنا أدرك مديري المدارس في الدول المتميزة في نظمها التربوية والتعليمية مثل سنغافورة أهمية الارتقاء بالذوق العام لدى الطلاب (إلى كوان يو، ٢٠١٨، ٢-٩؛ إزلاتكو إسكربس، ومايكل دي بار، ٢٠١٨، ٥-١٢؛ Detert, J., Burris, E., 2007؛ أحمد الزهراني، ٢٠١٩)، وهذا من منطلق حرص مديري المدارس على تنشئة الطلاب على احترام الذوق العام، ومن ثم نشر الحب بين جميع أفراد المجتمع في سنغافورة، وكذلك المحافظة على كافة الممتلكات العامة في سنغافورة (فيليب يو، ٢٠١٨، ١٢-١٨؛ باربرا كارتلاند، ٢٠١٨، ٥-١٤؛ Ministry of Education in Singapore, 2020؛ أحمد أرناؤوط، ٢٠١٧، ٢-١٢؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤). كما يحرص مديري المدارس في سنغافورة على الارتقاء بالذوق العام لدى الطلاب من منطلق أن هذا يُعد مسؤولية مشتركة بين الإدارة المدرسية والأسرة والمجتمع (أحمد الزهراني، ٢٠١٩، ٥-١٢؛ Bakker, A. , Leiter, M., 2010؛ أحمد أرناؤوط، ٢٠١٧، ١٤؛ أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨). وفي سبيل تحقيق ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة يقوم مديري المدارس بأدوار عديدة من أهمها (سلوى الحمامصي، ٢٠١٨، ٣-٨؛ باربرا كارتلاند، ٢٠١٨، ١٥-٢٢؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤): الدور التخطيطي في وضع وتنفيذ مبادرات متنوعة خلال العام الدراسي لترقية الذوق العام لدى الطلاب. والدور التوجيهي للطلاب ولفريق العمل المدرسي نحو احترام الذوق العام. والدور الاتصالي لتفعيل العلاقة مع الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني لدعم الإدارة المدرسية في ترسيخ احترام الذوق العام لدى الطلاب (أحمد الزهراني، ٢٠١٩، ٧-١١؛ Bakker, A. , Leiter, M., 2010؛ أحمد أرناؤوط، ٢٠١٧، ١٦-٢٢). والدور التشخيصي لنوعية المخالفات التي تُفسد الذوق العام، وتحذير الطلاب من الوقوع في برائتها. والدور التدريبي لتنمية وصقل مهارة احترام الذوق العام لدى الطلاب (أحمد مصطفى، ٢٠١٩، ٣-٩؛ باربرا كارتلاند، ٢٠١٨، ٢٣-٣٠). كما أدرك مديري المدارس في فنلندا أهمية الارتقاء بالذوق العام لدى الطلاب، وهذا من منطلق أن مديري المدارس في فنلندا لديهم رؤية واضحة، وأفكار تساهم في تحقيق ترقية الذوق العام لدى الطلاب (Breevaart, K., Bakker, A., 2014). وفي سبيل تحقيق ترقية الذوق العام لدى الطلاب في فنلندا يقوم مديري المدارس بأدوار عديدة من أهمها (سامي العنزي، وعيد السعيد، ٢٠٢١؛ Ministry of Education in Finland, 2021): الدور التخطيطي ويتمثل في وضع وتنفيذ مبادرات متنوعة خلال العام الدراسي داعمة للمحافظة على الذوق العام لدى الطلاب. والدور التنسيقي مع فريق العمل المدرسي لدعم جهود مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب. والدور

التعاوني مع مؤسسات المجتمع المدني في شأن ترقية الذوق العام لدى الطلاب. والدور التدريبي لتبصير الطلاب بأصول ممارسة الذوق العام. والدور الرقابي لمتابعة سلوكيات الطلاب داخل المدرسة وتحذيرهم من سلوكيات إفساد الذوق العام. كما أن هذه الأدوار تركز في جوهرها على حث الطلاب على تجنب سلوكيات إفساد الذوق العام، وضرورة الاحتشام في الطريق العام، والتحلي بالقيم السامية، واحترام النظام والقانون في فنلندا، ومراعاة مشاعر الآخرين. والجدير بالذكر أن عملية تدريب مديري المدارس في كل من سنغافورة وفنلندا تركز على تنمية مهارات مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب (Ministry of Education in Finland, 2021؛ Ministry of Education in Singapore, 2020؛ of Education in باسلي سالبيرج، ٢٠١٦). وعلى الرغم من اختلاف طبيعة النظم الثقافية في كل من سنغافورة وفنلندا، إلا أن ثقافة المجتمع في كل من سنغافورة وفنلندا تؤكد على الارتقاء بالذوق العام والمحافظة عليه، حيث يمثل الذوق العام أحد الخلفيات التي تقتزن بالأخلاق النبيلة، وتتجلى آثاره الطيبة على كافة تعاملات الطلاب فيما بينهم من ناحية، ومع أفراد ومؤسسات المجتمع من ناحية أخرى (نبيل صالح، ٢٠١٩، ٦-١٢؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤). كما يلاحظ أن هدف ترقية الذوق العام لدى الطلاب يحتل مكان الصدارة بين الأهداف المختلفة التي يسعى مديري المدارس لتحقيقها في كل من سنغافورة وفنلندا (Ministry of Education in Singapore, 2020؛ باربرا كارتلاند، ٢٠١٨؛ Burns, J., 2015؛ سامي العنزي، وعيد السعيد، ٢٠٢١؛ فاطمة اللمعي، ٢٠١٩، ١٠٥-١؛ أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨؛ باسلي سالبيرج، ٢٠١٦؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤). وبناءً على ذلك تعتبر خبرتي سنغافورة وفنلندا من الخبرات الجديرة بالبحث والدراسة في ترقية الذوق العام لدى الطلاب، الأمر الذي يدعو للاستفادة من خبرتهما في تفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر، خاصة وأن دور مديري المدارس في مصر في حاجة ملحة لمزيد من التفعيل في هذا الشأن.

- مشكلة البحث:

المدقق في تصرفات بعض الطلاب في بعض المدارس في مصر يلحظ استثناء بعض التصرفات غير المقبولة التي تخدش الذوق العام، الأمر الذي يعكس أن هناك حالة من التراجع الأخلاقي لدى بعض الطلاب، ويظهر هذا التراجع في تصرفات بعض الطلاب داخل قاعات التدريس، أو في طريقة التعامل مع المعلمين (إبراهيم على، ٢٠٢١، ١٩٣-١٩٥؛ شيرين الديسفي، ٢٠١٩)، أو في طريقة التعامل مع فريق العمل المدرسي، حيث يلاحظ أن بعض الطلاب يتحدث بطريقة غير لائقة مع زملائه (ناهد محمد، ٢٠١٨، ٤-٦؛ أحمد الديب، ٢٠١٢، ٣-١٤)، وآخر يلقي بقايا طعامه في الطرقات، وآخر يجري بسرعة ليصطدم بالآخرين ويحدث نوعاً من الفوضى، وآخر لا يحترم آداب الحوار مع معلميه (ناهد محمد، ٢٠١٨، ٦-٨)، وآخر يتعمد الجلوس في الأماكن المخصصة للطالبات، وآخر يحب

الجدال ولا يتقبل النصيحة من غيره(شيرين الديسطيني، ٢٠١٩؛ نائلة الحجاجي، ٢٠١٠)، وآخر لا يعتنى بمظهره أو نظافته الشخصية، وآخر يكتب بعض الكلمات المسيئة التي تخدش الذوق العام على حوائط مدرسته(علا إمبابي، ٢٠١١، ٤-١٢؛ ناهد محمد، ٢٠١٨، ٩-١٢)، وآخر يبصق على الأرض بصورة منفرة، وآخر يتلفظ ببعض العبارات التي تخدش الذوق العام، وآخر لايحترم آداب السير في الطريق العام(علاء الدين أبو مصطفى، ٢٠٠٩)، وآخر يتحدث بصوت عالٍ في هاتفه المحمول داخل الفصل، وآخر يتنمر على زملائه وبكل صور التنمر مثل: التنمر اللفظي، والتنمر الجسدي، والتنمر العاطفي، والتنمر الإلكتروني(شيرين الديسطيني، ٢٠١٩؛ علا إمبابي، ٢٠١١، ٤-١٢)، وآخر يشوه حديقة مدرسته برمي الأكياس وزجاجات المياه الفارغة، وآخر يرتدى الملابس الخادشة للحياء مثل البنطلونات الممزقة(شيرين الديسطيني، ٢٠١٩؛ حمزة الجبالي، ٢٠١١، ٦-١٨؛ أمل حمد، ٢٠١٢)، وآخر يكتب أو يرسم على ملابسه بطريقة تخدش الذوق العام. وبناءً على ذلك فإن الذوق العام لدى بعض الطلاب في بعض المدارس قد تراجع لدرجة يصعب السكوت عليها. ومما يؤكد ذلك ما لاحظته الباحثة خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها، وكانت بهدف التعرف على وجهة نظر بعض مديري المدارس في نوعية المظاهر التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب، وخاصة تجاه مدرستهم، وتجاه زملائهم، وتجاه أنفسهم، وتجاه الإدارة المدرسية، وتجاه المعلمين، وكذلك التعرف على وجهة نظر بعض مديري المدارس حول أهم العوامل ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب، وخاصة المرتبطة بالطالب نفسه، والمرتبطة بالأسرة، والمرتبطة بجهود مديري المدارس، والمرتبطة بالمجتمع. وكذلك التعرف على وجهة نظر بعض مديري المدارس حول أهم المعوقات التي تواجه مديري المدارس في مواجهة تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب. وقد اعتمدت الدراسة الاستطلاعية على بعض الأدوات مثل: المقابلة الشخصية المفتوحة مع عينة عشوائية من مديري المدارس بلغ عددها ٨٠ مديراً. وكذلك استبانة وتم توزيعها في بعض المدارس على عينة عشوائية من مديري المدارس في أربع محافظات هي: مرسى مطروح، والبحيرة، والجيزة، والمنيا. وكذلك الملاحظة المباشرة لمتابعة الطريقة التي يتصرف بها الطلاب داخل بعض المدارس. وتمت الدراسة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١/٢٠٢٢م، والجدول التالي يوضح توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية:

المحافظة / المدرسة	الابتدائية	الإعدادية	الثانوي (العام/الفني)	المجموع
مرسى مطروح	٤	٧	٩	٢٠
البحيرة	٤	٦	١٠	٢٠
الجيزة	٥	٧	٨	٢٠
المنيا	٦	٧	٧	٢٠
المجموع	١٩	٢٧	٣٤	٨٠

وقد اختار الباحث هذه المحافظات حيث تنوع البيئات، ويكثر عدد المدارس (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢١/٢٠٢٢)، وقد طرح الباحث خلال المقابلة الشخصية المفتوحة بعض الأسئلة، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) أسئلة المقابلة الشخصية المفتوحة الموجهة لمديري المدارس:

م	السؤال	م	السؤال
١	هل تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب؟	٢	ما العوامل التي ساعدت على تراجعه؟
٣	ما فائدة ترقية الذوق العام لدى الطلاب؟	٤	ما السبيل لترقية الذوق العام لدى الطلاب؟

وجاءت استجابات مديري المدارس مؤكدةً على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب، وأن هناك حاجة ملحة لترقية الذوق العام لدى الطلاب، وكذلك وجود عوامل كثيرة ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب، كما تبين أن جهود مديري المدارس لترقية الذوق العام لدى الطلاب تحتاج لمزيد من تفعيل. وجاءت استجابات مديري المدارس لأسئلة الاستبانة تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه مدرستهم (انظر ملحق ١)، وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه زملائهم (انظر ملحق ٢)، وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه أنفسهم (انظر ملحق ٣)، وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه الإدارة المدرسية (انظر ملحق ٤)، وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه المعلمين (انظر ملحق ٥)، وجاءت استجابات مديري المدارس حول أهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالطالب نفسه (انظر ملحق ٦)، وجاءت استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالأسرة (انظر ملحق ٧)، وجاءت استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بمديري المدارس (انظر ملحق ٨)، وجاءت استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالمجتمع (انظر ملحق ٩)، وجاءت استجابات مديري المدارس حول أهم المعوقات التي تواجه مديري المدارس في مواجهة تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب (انظر ملحق ١٠)، مؤكدة جميعها على أن هناك مشكلة جديرة بالبحث والدراسة وأن هناك حاجة ملحة لمواجهة تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب. وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن تفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا؟ ويمكن الإجابة عليه من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم الذوق العام؟ وما أهم مظاهره؟ وما أهم العوامل التي تساعد على تراجع الذوق العام لدى الطلاب؟ وما دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما الوضع الراهن لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا؟

٣- ما أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا؟

٤- ما الإجراءات المقترحة لتنفيذ دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر؟

- أهداف البحث: يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على مفهوم الذوق العام، وأهم مظاهره، وأهم العوامل التي تساعد على تراجع الذوق العام لدى الطلاب، ودور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- تحديد دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا.

٣- الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا.

٤- وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتنفيذ دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر.

- أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من الآتي:

١- أهمية موضوعه؛ حيث توجد ندرة في الدراسات والبحوث السابقة - علي حد علم الباحث - في دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب.

٢- أهمية التعرف على مفهوم الذوق العام، وأهم مظاهره، وأهم العوامل التي تساعد على تراجع الذوق العام لدى الطلاب، ودور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة.

٣- أهمية تحديد دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا.

٤- أهمية الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا.

٥- أهمية وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتنفيذ دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر.

٦- أهمية تبصير متخذ القرار التربوي في مصر بدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا.

٧- أهمية تبصير القائمين على إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية لمديري المدارس بآليات ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر.

- أدوات البحث: المقابلة الشخصية المفتوحة، والاستبانة، والملاحظة المباشرة.

- **حدود البحث:** الحد الموضوعي: تفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر في ضوء خبرتي سنغافورة وفنلندا. والحد المكاني: بعض المدارس الابتدائية، والإعدادية، والثانوية (العام/الفني) بمحافظات: مرسى مطروح، والبحيرة، والجيزة، والمنيا. والحد البشري: مديري المدارس. والحد الزمني: يُعالج البحث الوضع الراهن لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا بهدف الاستفادة من خبرتهما في مصر، وذلك كمتطلب رئيس من متطلبات رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م والتي تؤكد في أحد محاورها على ضرورة ترقية الذوق العام لدى الطلاب وفقاً للخبرات الدولية الرائدة في هذا المجال، وتم البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

- **مبررات اختيار دولتي المقارنة (سنغافورة وفنلندا):**

١- تُعد سنغافورة وفنلندا من الدول التي لها السبق في عملية تطوير التعليم في كل مرحلته، بداية من مرحلة ما قبل المدرسة، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية، ومرحلة التعليم الجامعي، الأمر الذي انعكس على تقدمهما في كافة المجالات على مستوى العالم، وذلك بسبب تقدمهما في تطوير التعليم في كل مرحلته (Ministry of Education in Singapore, 2020؛ Ministry of Education in Finland, 2021؛ سامي العنزي، وعيد السعيد، ٢٠٢١؛ فاطمة اللمعي، ٢٠١٩، ١٠٥-١؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤؛ أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨)

٢- يُعد النظام التعليمي في كل من سنغافورة وفنلندا من أفضل الأنظمة التعليمية على مستوى العالم، حيث يحرص مديري المدارس في سنغافورة وفنلندا على تنشئة الطلاب على احترام الذوق العام وفي سبيل تحقيق ذلك تُطبق آليات متنوعة من قبل مديري المدارس (Ministry of Singapore, 2020؛ Education in Finland؛ أحمد مصطفى، ٢٠١٩؛ سلوى الحمامصي، ٢٠١٨؛ فيليب يو، ٢٠١٨؛ باربرا كارتلاند، ٢٠١٨؛ Ministry of Education in Finland, 2021).

٣- ضرب مديري المدارس في كل من سنغافورة وفنلندا أروع الأمثلة التي أبهرت العالم في تطبيق آليات ترسيخ القيم الأخلاقية الداعمة للذوق العام لدى الطلاب (Ministry of Singapore, 2020).

Education in Ministry of Education in Finland, 2021؛ سامي العنزي، وعيد السعيد، (٢٠٢١).

٤- تحرص برامج تدريب المعلمين ومديري المدارس في كل من سنغافورة وفنلندا على توفير مادة تدريبية متنوعة لإحداث تنمية حقيقية في مهارات كل من المعلمين ومديري المدارس خاصة فيما يتعلق بآليات ترقية الذوق العام لدى الطلاب (فاطمة المعى، ٢٠١٩، ١-١٠٥، أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨).

٥- يتميز المجتمع في سنغافورة وفنلندا بأنه مجتمع يؤمن بأن التعليم هو قاطرة التقدم وأساس بناء الديمقراطية الحقيقية (Ministry of Education in Singapore, 2020؛ أحمد مصطفى، ٢٠١٩؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤؛ سلوى الحمامصي، ٢٠١٨؛ فيليب يو، ٢٠١٨؛ باربرا كارتلاند، ٢٠١٨؛ Ministry of Education in Finland, 2021).

١- مصطلحات البحث: وتتمثل في الآتي:

١- دور: في اللغة: يمكن فهم كلمة الدور من الفعل (دار)، دورًا، ودورًا، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضًا دار حوله (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤؛ الشريف الجرجاني، ٢٠٠٤)، وفي الاصطلاح يعرف الدور بأنه "كافة الأعمال والأنشطة الهادفة التي يقوم بها مدير المدرسة، والهادفة لترقية الذوق العام لدى الطلاب" (عبد الفتاح بدوي، ٢٠١٨). بيد أن الدور يعتبر نموذجًا من السلوك المتوقع لمدير المدرسة، ويعرف الدور إجرائيًا بأنه "مجموعة المهام والواجبات التي يساهم بها مدير المدرسة لترقية الذوق العام لدى الطلاب".

٢- مديري المدارس: يُعرف مدير المدرسة بأنه: "القائد التربوي والمسئول الأول والذي بيده القدرة على التغيير والتأثير الإيجابي في الأجيال" (وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤؛ وزارة التربية والتعليم، قرار وزاري رقم ٢٣٤ لسنة ٢٠١٤ بتاريخ ٢٠/٥/٢٠١٤)، وفي ضوء ذلك يُعد مدير المدرسة هو المسئول الأول والموجه والناظم لكافة العمليات التربوية والتعليمية لتوفير المناخ التربوي والتعليمي لترقية الذوق العام لدى الطلاب.

٣- الذوق العام: كلمة "الذوق" جاءت في معناها اللغوي من "ذاق الشيء" (محمد الرازي، ١٩٨٦، ٢٢٤ - ٢٢٦). و"ذواقًا" و"مذاقًا" و"مذاقةً" (محمد الرازي، ١٩٨٦، ٢٢٤ - ٢٢٦). كما يقال ذاق ما عند "فلان"، أي أعلن "فلان" (محمد الرازي، ١٩٨٦، ٢٢٤ - ٢٢٦). ويقال هذا أمر "مستذاق"، أي هذا أمر "مجرب" أو هذا أمر "معلوم". (محمد الرازي، ١٩٨٦، ٢٢٤ - ٢٢٦). ويقال في الاصطلاح: هو حاسة التمييز لخواص الأشياء بواسطة أداة وظيفتها الحس عن طريق الفم، ومركز هذه الحاسة هو "اللسان". والذوق في الأدب أو الفن يعبر عن حاسة معنوية تلاحظ في "حالة انبساط للنفس" أو "هدوء النفس" أو "انقباض النفس" ويقال: هو حسن الذوق للشعر: أي "عالم به"، أو "فهامة له"، أو "خبير بتحليله ونقده" (إبراهيم

مصطفى، وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٢٤-٢٢٩). ويعرف الذوق إجرائيًا بأنه "خلق من أطيّب الأخلاق، وأفضل الخصال، ويتمثل في التصرف الراقى في كل المواقف وفي كل التعاملات مع الآخرين". وفي ضوء ما سبق يتضح أن الذوق العام يتمثل في أنه "تعبير جميل ورقيق، يحمل في طياته أفضل الخصال مثل: مراعاة آداب الحوار الفعال، والرقّة في التعامل (نبيل صالح، ٢٠١٩، ٥-٦؛ Torrington, D., 2015)، والاحترام، والتواضع، والتسامح، والنزاهة، والرقّة في التعامل مع الآخرين، ومراعاة مشاعر الآخرين (أمل ثنيان، ٢٠١٠، ٢٥-٣٢؛ المعجم الوسيط، ٢٠٠٤؛ الشريف الجرجاني، ٢٠٠٤؛ أحمد محمود، ٢٠١٤، ٦-٧؛ مراد وهبة، ٢٠٠٧).

٤- ترقية الذوق العام: وتعرف إجرائيًا بأنها "عملية هادفة لترسيخ الأخلاق النبيلة والسلوكيات الطيبة لدى الطلاب بحيث تُترجم في كل تعاملاتهم مع الآخرين، وتبصيرهم بكل ما يساعد على ترقية الذوق العام لديهم، ويضمن الرقي في التعاملات واحترام مشاعر الآخرين".

- منهج البحث وخطواته: استخدم البحث المنهج المقارن، والذي يُعد من أنسب المناهج لطبيعة وأهداف البحث الحالي، حيث تركز الدراسة المقارنة على إبراز الوضع الراهن لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا في ضوء دراسة وتحليل القوى والعوامل الثقافية في دولتي المقارنة، ومن خلالها يمكن فهم أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا. ولذا تسير خطوات البحث وفق المنهج المقارن كما يلي:

- عرض الموضوع: ويتضمن مشكلة البحث في مصر، ومحاولة الاستفادة من خبرات كل من سنغافورة وفنلندا في اقتراح بعض جوانب الاستفادة التي تساهم في تفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب.

- عرض الإطار الأيديولوجي: وهو ما يحيط بمشكلة البحث، ويتمثل في دراسة دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا وذلك في ضوء القوى والعوامل المؤثرة في هذا الدور.

- تفسير الظواهر: وذلك من خلال ربط مشكلة البحث بالعوامل الثقافية المؤثرة فيها، وذلك تمهيدًا لتحليل المقارن بين دولتي المقارنة في ضوء القوى والعوامل الثقافية.

- التعميم: حيث يتم الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا وتفسيرها، وذلك تمهيدًا لوضع مجموعة من الإجراءات المقترحة التي يمكن تعميمها لتفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر.

- التنبؤ: وهي بمثابة الحصيلة النهائية المرجوة من الدراسة المقارنة، حيث يتم وضع تصور مستقبلي لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر.

- الدراسات السابقة: أظهر المسح المكتبي للدراسات السابقة، أنه لا توجد دراسات أو بحوث تناولت موضوع البحث الحالي - في حدود علم الباحث - كما يلاحظ أن هناك بعض الدراسات والبحوث والتي لها علاقة بأحد جوانب البحث الحالي، وتعكس أهمية موضوعه، وأهمية تفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب، ويمكن إبراز أهم هذه الدراسات والبحوث فيما يلي: دراسة (سامي العنزي، وعيد السعيد، ٢٠٢١): والتي أكدت على أهمية ترسيخ بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب كمدخل لمواجهة الأزمات الطارئة في فنلندا، ودراسة (محمد فراج، ٢٠٢٠): والتي أكدت على ضرورة دور كل عضو من أعضاء فريق العمل المدرسي في خلق بيئة مدرسية داعمة للسلوكيات الراقية لدى الطلاب في سنغافورة. ودراسة (أحمد الزهراني، ٢٠١٩): والتي أكدت على دور معلم القراءة في الصفوف الأولية في سنغافورة في ترسيخ بعض القيم النبيلة لدى الطلاب، ودراسة (شيرين الديسطي، ٢٠١٩): والتي أكدت على دور التربية الإرادية والوجدانية في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - في تحقيق الإصلاح التربوي في المؤسسات التعليمية، ودراسة (نورا بورسلي، وآخرون، ٢٠١٨): والتي أبرزت اهتمام القائمين على وضع السياسة التعليمية في المرحلة الثانوية في كل من سنغافورة وفنلندا بأهمية ترسيخ القيم الأخلاقية الداعمة للذوق العام، ومن ثم تحقيق رقي المجتمع، ودراسة (أحمد أرناؤوط، ٢٠١٧): والتي أكدت على ضرورة اختيار القيادة المدرسية في سنغافورة وفنلندا القادرة على تحقيق الأهداف المدرسية المنشودة، ومن أهمها تنمية السلوكيات الراقية لدى الطلاب، ودراسة (Chaurasia, S., Shukla, A., 2013) والتي أكدت على دور القائد في تحقيق أخلاقيات العمل الإداري. ودراسة (فهد السلطان، ٢٠١٢): والتي أكدت على سبل تعزيز الحوار التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. ودراسة (Fugate, M., 2012): والتي أكدت على جهود القيادات في دعم فريق العمل وحثه على ممارسة أطيح السلوكيات في كل تعاملاتهم مع الآخرين. ودراسة (Xu, J., Cooper, T., 2011): والتي أكدت على أهمية دور القيادات في ترسيخ القيم السامية لدى فريق العمل وحثهم على التحلي بروح الجدية والانخراط في تحقيق أهداف المنظمة المنشودة.

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة:** استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في بلورة مشكلة البحث الحالي، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة في الإجراءات، ومن ثم جاءت أهدافه، وأهميته، وأدواته، ومنهجه، وخطواته، مختلفة عن الدراسات والبحوث السابقة.

- **خطة سير البحث:** يسير بالحث وفق خطوات المنهج المقارن، والذي يُعد من أنسب المناهج لطبيعة وأهداف البحث الحالي، وذلك كما يلي: الخطوة الأولى: وتتضمن الإطار العام للبحث. والخطوة الثانية: إبراز مفهوم الذوق العام، وتعرف أهم مظاهره، وإبراز أهم العوامل التي تساعد على تراجع الذوق العام لدى الطلاب، وإبراز دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب من منظور

الأدبيات التربوية المعاصرة. والخطوة الثالثة: الوقوف على الوضع الراهن لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا. والخطوة الرابعة: وتتمثل في الدراسة التحليلية المقارنة لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا تمهيداً للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا. والخطوة الخامسة: استخراج أوجه الاستفادة من خبرتي سنغافورة وفنلندا في وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر.

الخطوة الثانية:

- مفهوم الذوق العام، وأهم مظاهره، وأهم العوامل التي تساعد على تراجع الذوق العام لدى الطلاب، ودور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة. ويمكن تناولها كما يلي:

أولاً: مفهوم الذوق العام □ يتمثل الذوق العام في مجموعة الآداب التي يفرضها المجتمع، والتصرفات الأخلاقية الراقية للأفراد في المناطق العامة، أو شبه الخاصة، والتي تصب في صالح المحافظة على المجتمع، ودون مخالفة لثوابت الدين (نبيل صالح، ٢٠١٩، ٨-١٤). كما أن الذوق العام يُعد أحد الخلقيات التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالأخلاق الحسنة، وتتجلى آثاره النبيلة على كافة التعاملات في كل المواقف مع الآخرين (شيرين الديسطي، ٢٠١٩)، الأمر الذي يجعل الذوق العام يصنف بكونه من أروع الخصال التي يجب أن يتمتع بها الطلاب.

ثانياً: أهم مظاهر الذوق العام: ومن أهمها ما يلي : روعة الطريقة التي يفكر بها الطلاب في مواقفهم الحياتية (عواطف الصقري، ٢٠٠٧، ٢-٦). والحكمة في التصرف في المواقف المختلفة (شيرين الديسطي، ٢٠١٩). وعدم الاندفاع والتهور وقت الغضب (عبد الرحمن النحلاوي، ٢٠٠٧). والاستماع الجيد للآخرين (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠). وتجنب الكذب أثناء الحديث مع الآخرين (مسعد أبو الديار، ٢٠١٤، ٤-١٢). وطلاقة الوجه عند الحديث (نبيل صالح، ٢٠١٩، ٦-١٢). وحسن انتقاء الألفاظ أثناء الحوار مع الآخرين (أمل ثنيان، ٢٠١٠، ٢-١٨). والمحافظة على المظهر العام، والنظافة الشخصية (شيرين الديسطي، ٢٠١٩؛ عبد بن محمد بركو، ٢٠١٤، ٢٩-٣١). وتجنب قصات الشعر غير اللائقة (شيرين الديسطي، ٢٠١٩). وتجنب النظر إلى عورات الآخرين في الطريق العام (أمل ثنيان، ٢٠١٠، ٢-١٨). وتجنب إيذاء مشاعر الآخرين (نبيل صالح، ٢٠١٩، ٦-١٢)، والمحافظة على نظافة الطريق العام، والمواصلات العامة، والمرافق العامة (عبد الرحمن النحلاوي، ٢٠٠٧)، واحترام آداب الطريق (مسعد أبو الديار، ٢٠١٤، ٤-١٢). واحترام أصول رد السلام، حيث يُلقى السلام قبل الكلام، ويُلقى السلام من الراكب على المشي، ويُلقى السلام من المشي

على القاعد، ويُلقى السلام من القليل على الكثير، ويُلقى السلام من الصغير على الكبير (نبيل صالح، ٢٠١٩، ٦-١٢). واحترام قيمة وقت الآخرين (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠). ومراعاة آداب تناول الطعام في الأماكن العامة (شيرين الديسطن، ٢٠١٩). ومراعاة آداب التعامل مع الأطفال، وذوي الاحتياجات الخاصة، والمرضى، وكبار السن والنساء (سليمان إبراهيم، ٢٠١٠؛ طلعت عفيفي، ٢٠١٠). وتجنب إثارة الفتن وبث الإشاعات بين الآخرين (خالد يعقوب، ٢٠١٧؛ نورة الغنام، ٢٠٠٦). ومراعاة آداب الاستخدام الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعي مثل: البريد الإلكتروني، والفيس بوك، والتويتر، والواتس آب (خالد الجنفاوي، ٢٠١٧، ١٣٧-١٧٣؛ أحمد صالح، ٢٠٠٨، ٤-٨؛ هبد الله السمرى، ٢٠٠٣). ومراعاة الصدق في الكلام، والاعتدال في المشي، والحلم وقت الغضب، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر (شيرين الديسطن، ٢٠١٩؛ نبيل صالح، ٢٠١٩، ١٤-١٨).

ثالثاً: أهم العوامل التي تساعد على تراجع الذوق العام لدى الطلاب، ومنها ما يلي: تراجع دور المدرسة في تنمية الجوانب الأخلاقية لدى الطلاب (أحمد نجا، ٢٠١٤، ٣-٨؛ أحمد الديب، ٢٠١٢، ٢-١٦؛ عبد الله عبد الجواد، وصلاح محمد، ٢٠٠٧؛ محمد سالم، ٢٠٠٦، ٢-٨؛ هالة مغاوري، ٢٠١١). وضعف التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة (ليلى السيد، ٢٠١٢؛ محمد شحاتة، ٢٠١١؛ محمد قاسم، ٢٠٠١؛ ٣-٨). وغياب القدوة الحسنة في المجتمع (ناهد محمد، ٢٠١٨، ٤-٩؛ حمزة الجبالي، ٢٠١١، ٦-١٨). وصحبة رفاق السوء، وما يصدر عنهم من أفعال خادشة للذوق العام، مثل: الأغاني الهابطة، والتدخين، ومشاهدة المواقع الإباحية، والتلفظ بالعبارات البذيئة (طلعت عفيفي، ٢٠١٠). وغياب دور الأسرة في تحقيق التربية الصحيحة للأبناء (نائلة الحجاجي، ٢٠١٠؛ ليلى السيد، ٢٠١٢؛ عبد السلام الفندي، ٢٠٠٤، ٢-٨). والاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعي (خالد الجنفاوي، ٢٠١٧، ١٣٧-١٧٣؛ أحمد صالح، ٢٠٠٨، ٤-٨؛ كات كيلى، ٢٠٠٤). وانتشار بعض القنوات الفضائية الخليعة التي تبث الخلاعة، والتفاهة لفئة الشباب (علا إمبابي، ٢٠١١، ١٢-٢٢). وغياب الرقابة على بعض وسائل الإعلام (فايزة عبد المجيد، ٢٠٠٤). وضعف الخطاب الديني (علاء الدين أبو مصطفى، ٢٠٠٩).

رابعاً: دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية: ومن أهم هذه الأدوار ما يلي:

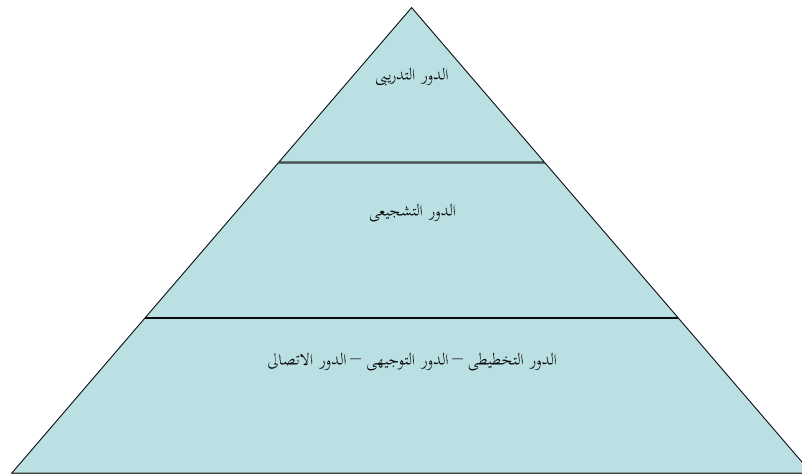
١- الدور التوجيهي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي: توجيه الكلمات المحفزة للطلاب على ضرورة التحلي بالذوق العام، وإبراز أهميته لنشر المودة في المجتمع (مسعد أبو الديار، ٢٠١٤، ٢-١٢؛ Fugate, M., 2012). وتقديم النصائح المباشرة للطلاب في قاعات التدريس (هالة مغاوري، ٢٠١١). وتوجيه فريق العمل المدرسي نحو ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية لترسيخ الثقافات الراقية والداعمة للذوق العام (ناهد محمد، ٢٠١٨، ٤-٩؛ أحمد حسن، ٢٠٠٦،

- ٢-٨). وإجراء مناقشات مفتوحة مع الطلاب لتوجيه طريقتهم في التفكير (Northouse, P., 2014). وتوجيه الطلاب من خلال عقد ندوات علمية ودعوة المتخصصين في علم النفس وعلم السلوك للتحدث فيها (Vakker, A., BAL, P., 2010). وتوجيه الطلاب من خلال تنفيذ بعض ورش العمل لعرض نماذج للسلوكيات الراقية، وكذلك عرض بعض النماذج للسلوكيات الهابطة وحثهم على كيفية تجنبها (خالد يعقوب، ٢٠٠٨؛ Xu, J., Cooper, T., 2011). وتوجيه الطلاب نحو فنيات تطبيق الذوق العام في كل التعاملات مع الآخرين من خلال النصائح المباشرة في كلمات الصباح في الإذاعة المدرسية (خالد يعقوب، ٢٠٠٩؛ Weber W., 2001؛ نائلة حجاجي، ٢٠١٠؛ Robbins, S., 2018). وتوجيه الطلاب نحو مراعاة آداب الحوار الفعال مع الآخرين (شيرين الديسطي، ٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو التعود على الصدق في كل التعاملات مع الآخرين (فهد السلطان، ٢٠١٢). وتوجيه الطلاب نحو الحرص على الاهتمام بالنظافة الشخصية (عبد الجواد المحمص، ٢٠٠٥). وتوجيه الطلاب نحو تجنب قصصات الشعر غير اللائقة (شيرين الديسطي، ٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو تجنب بعض التقلبات الغريبة مثل: تقليد البنطلونات الممزقة، وتقليد الملابس الشفافة، وتقليد قصصات الشعر الشاذة (شيرين الديسطي، ٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو المحافظة على نظافة الأماكن العامة (مسعد أبو الديار، ٢٠١٤، ٢-١٢). وتوجيه الطلاب نحو احترام مشاعر الآخرين (خالد يعقوب، ٢٠١٢). وتوجيه الطلاب نحو جبر خواطر الآخرين (شيرين الديسطي، ٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو مراعاة آداب تناول الطعام في الأماكن العامة (عبد الجواد المحمص، ٢٠٠٥). وتوجيه الطلاب نحو مراعاة آداب التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وكبار السن، والأطفال، والنساء (شيرين الديسطي، ٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو مراعاة آداب السير في الطريق العام والمواصلات العامة (عبد الجواد المحمص، ٢٠٠٥). وتوجيه الطلاب نحو الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي مثل: للبريد الإلكتروني، والفيس بوك، والواتس آب، والتويتر (خالد الجنفاوي، ٢٠١٧، ١٣٧-١٧٣؛ أحمد صالح، ٢٠٠٨، ٥-١٢).
- ٢- الدور التوعوي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي: توعية فريق العمل المدرسي على ضرورة الاهتمام بتنمية الجوانب الروحية لدى الطلاب (McBain, R., 2007؛ علاء الدين أبو مصطفى، ٢٠٠٩). وتوعية الطلاب بأهم مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، ومخاطر التقليد الأعمى للسلوكيات الهابطة في بعض القنوات الفضائية (ناهد محمد، ٢٠١٨، ٤-٩؛ خالد الجنفاوي، ٢٠١٧، ١٣٧-١٧٣؛ علاء إمبابي، ٢٠١١، ٢-١١). وتوعية الطلاب بمخاطر بعض المسلسلات الهابطة وبعض الأعمال السينمائية التافهة التي تبث الخلاعة وتشوه الذوق العام. وتوعية الطلاب بحسن اختيار الصديق الصالح والصحة الصالحة (ناهد محمد، ٢٠١٨، ٤-٩).
- ٣- الدور التنويري: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي: اغتنام الدور الحيوي للأنشطة الطلابية في ترسيخ الأفكار الإيجابية لدى الطلاب (هالة مغاوري، ٢٠١١؛ Redman, J., 2011). وتوضيح آليات التخلص من الأفكار السلبية المسيطرة على بعض الطلاب (Fugate, M.,)

2012). وإرشاد الطلاب بأصول وفنيات ممارسة سلوكيات الذوق العام مع الآخرين (ناهد محمد، ٢٠١٨، ٩-٤؛ خالد يعقوب، ٢٠١٢؛ Tomilinson, G., 2010).

الخطوة الثانية :

- دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا:
- أولاً: خبرة سنغافورة: تتبع سنغافورة مسار ٦-٢-٢ حيث ست سنوات المرحلة الابتدائية وستان متوسطة وستان ثانوية، كما تُعد سنغافورة من الدول المتميزة تربوياً وتعليمياً، حيث يحرص مديري المدارس في مدارس الملايو، والمدارس الصينية، والمدارس الصينية والتاميلية، والمدارس الإنجليزية على ترقية الذوق العام لدى الطلاب، وذلك من خلال القيام بالعديد من الأدوار، وهو ما يوضحه الشكل التخطيطي التالي:



شكل تخطيطي (١) أدوار مديري المدارس لترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة
وفيما يلي شرح لكل دور كما يلي:

١- الدور التخطيطي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي (Singapore, 2020; Ministry of Education in Singapore; نورا بورسلي، وآخرون، ٢٠١٨، ١٥-٦٣؛ أحمد الزهراني، ٢٠١٩، ٣٤١-٣٧١؛ محمد فراج، ٢٠٢٠، ٢٣٥-٢٥٧؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤؛ أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨):

- وضع خطة لمبادرة سنوية تسمى مبادرة "ترقية الذوق العام لدى الطلاب".
- إعداد قائمة تشمل القيم الواجب ترسيخها في نفوس الطلاب والداعمة للذوق العام.
- إعداد قائمة بالمخالفات التي تخدش الذوق العام والأكثر رصدًا في المجتمع.
- إبراز بعض المعوقات المحتملة لخطة مبادرة "ترقية الذوق العام لدى الطلاب".
- السيناريوهات المحتملة في حالة عدم تحقيق مبادرة "ترقية الذوق العام لدى الطلاب".

- وضع مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب " حيز التنفيذ، حيث يتم عمل ما يلي:
- إعلان فريق العمل المدرسي بخطة مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب ".
- تحديد دور فريق العمل المدرسي في مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب".
- تحديد الأنشطة الطلابية الداعمة لمبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب ".
- إجراء تقييم شهري لكل محور من محاور المبادرة، وذلك كما يلي:

جدول (٣) محاور مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب "

م	محاور المبادرة
١	- احترام القيم والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع
٢	- الالتزام بالزي المحتشم
٣	- تجنب الكتابة على جدران الأماكن العامة/الموصلات العامة/ما لم يكن مرخصاً بذلك
٤	- تجنب الأقوال والأفعال المؤذية لمرئى الأماكن العامة
٥	- تجنب الإساءة أو إخافة الآخرين في الطريق العام
٦	- الالتزام بالأنظمة والقوانين

٢- الدور التوجيهي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي(Singapore,2020) Ministry of Education in؛ أحمد الزهراني، ٢٠١٩، ٣٤١-٣٧١؛ أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨):

- توجيه الطلاب نحو ممارسة السلوكيات الداعمة للذوق العام من خلال تبصيرهم بمواقف افتراضية توضح السلوكيات الداعمة للذوق العام، وكذلك نوعية السلوكيات غير الداعمة للذوق العام، ويتم تحقيق ذلك من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية.
- إطلاق الرسائل التحذيرية الموجهة نحو الطلاب خاصة عند تفشى بوادر تراجع الذوق العام لدى الطلاب، ويتم تحقيق ذلك من خلال المتابعة المستمرة لبعض الطلاب.
- حث الطلاب على التحلى بالقيم الفاضلة، ويتحقق ذلك بالحوار مع الطلاب.
- توجيه فريق العمل المدرسي خلال الاجتماعات بفنيات ترقية الذوق العام.
- توجيه الأخصائي النفسي لتقديم كافة النصائح لأسر بعض الطلاب في حالة ظهور بوادر تراجع الذوق العام لدى بعض الأبناء.

٣- الدور الاتصالي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي(Singapore,2020) Ministry of Education in؛ محمد فراج، ٢٠٢٠، ٢٣٥-٢٥٧؛ أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨):

- التواصل مع وسائل الإعلام في سنغافورة مثل: القنوات التلفزيونية، ومحطات الإذاعة، والصحف، ومخاطبتهم بإبراز قضية ترقية الذوق العام لدى الطلاب.

- التواصل مع أسر الطلاب فور ظهور بوادر السلوكيات الخادشة للذوق العام.
- التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني لدعم مديري المدارس في ترقية الذوق العام.
- ٤- الدور التشجيعي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي (Singapore, 2020) Ministry of Education in
وأخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤؛ أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٤١-٣٧١؛ نادية أبو زاهر،
- تشجيع فريق العمل المدرسي على الاهتمام بترقية الجوانب الروحية لدى الطلاب.
- تشجيع الطلاب على ممارسة السلوكيات الراقية والتحلي بالقيم النبيلة.
- تشجيع الطلاب على ضرورة التخلص من الأفكار السلبية.
- تشجيع الطلاب على ممارسة آداب الحوار الفعال مع الآخرين.
- تشجيع فريق العمل المدرسي على التقرب من نفسيات الطلاب.
- ٥- الدور التدريبي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي (Singapore, 2020) Ministry of Education in
محمد فراج، ٢٠٢٠، ٢٣٥-٢٥٧؛ أميرة الوهابي، وآخرون، ٢٠٢٠،
٢٦٧-٣١٨):
- المشاركة مع خبراء علم النفس/ السلوك في تدريب الطلاب على كيفية التصرف في بعض المواقف بطريقة تعكس احترام الذوق العام.
- إبراز أمثلة متنوعة من التصرفات الحياتية اليومية التي تعكس عدم احترام الذوق العام، ووضع الحلول المناسبة لتجنب الوقوع في براثنها.
- تدريب الطلاب على فضيلة الاعتراف بالخطأ وتجنب الجدل لتبرير الخطأ.
- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة: أشادت العديد من الأنظمة التربوية والتعليمية العالمية بجهود مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة، وعلى الرغم من أن الماضي وما يحمله من ظروف قاسية في سنغافورة، فتارة الحروب الضارية، وتارة التدهور الاقتصادي، وتارة الصراع السياسي، وتارة أخرى ضعف الموارد الطبيعية، إلا أن سنغافورة مازالت تتربع على قمة أفضل الدول في مجال التعليم (Ministry of Education in Singapore, 2020)، وأن الإنسان هو المورد الرئيس للدولة في سنغافورة، ولذا تنال العملية التربوية والتعليمية في المدارس أقصى درجات الاهتمام لبناء الشخصية الراقية سلوكيًا للنهوض بالمجتمع في سنغافورة. ولذا يلاحظ أن هناك العديد من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة مثل:
- العامل الجغرافي: تقع جمهورية سنغافورة على جزيرة في جنوب شرقي آسيا، عند الطرف الجنوبي من شبه جزيرة ملايو، ويفصلها عن ماليزيا مضيق جوهور، كما تُعد سنغافورة موطن صغير وتفتقر

للأراضي الصالحة للزراعة، وندرة المياه العذبة، وهذا يزيد من فرصة تفاقم المشكلات البيئية من جراء صعوبة التخلص من النفايات ومخلفات المصانع، ولذا تولد لدى المواطنين في سنغافورة حب نظافة المجتمع، وحب المحافظة عليه، الأمر الذي جعل الإدارة المدرسية في المدارس المختلفة تسعى لترسيخ قيمة حب الجمال في نفوس الطلاب، ومن ثم سعت الإدارة المدرسية لترسيخ سلوكيات الذوق العام لدى الطلاب (Ministry of Education in Singapore, 2020)، بحيث باتت قضية ترسيخ سلوكيات الذوق العام في نفوس الطلاب في المدارس من أهم القضايا التي تهتم بها الإدارة المدرسية.

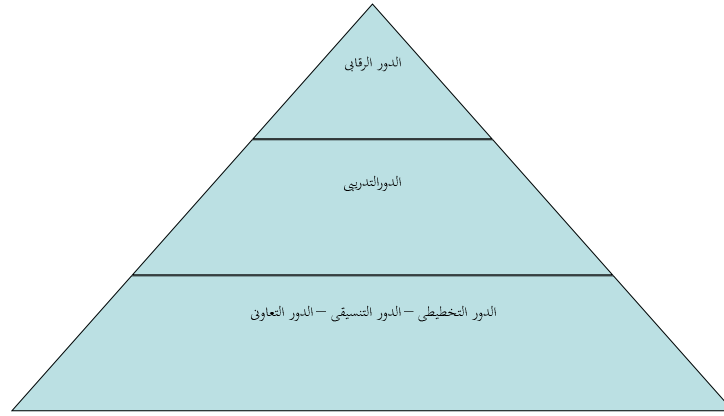
– العامل التاريخي: لقد نجحت سنغافورة خلال أقل من ٥٠ عامًا في التحول من مستعمرة إنجليزية مليئة بالعمالة ضعيفة المهارات وقليلة المعارف والأفكار إلى دولة لها وزنها في العالم، تعليميًا، واقتصاديًا، وتكنولوجيًا، وذلك بفضل إيمانها بأهمية العمالة الفنية، والماهرة، والمتقنة، والمدرّبة، والراقية سلوكيًا، في تحقيق نهضة وتقدم المجتمع، حيث أدركت القيادات المدرسية أهمية المدارس وأهمية دورها في تحقيق الرقي الأخلاقي والسلوكي لدى الطلاب وأنه طوق النجاة لتقدم المجتمع.

– العامل الاقتصادي: تُعد سنغافورة رابع أهم مركز مالي في العالم ومن أكبر المدن العالمية التي تلعب دورًا مهمًا في الاقتصاد العالمي، حيث تنطلق رؤية سنغافورة ٢٠٣٠ من أن الاستثمار في رأس المال البشري هو المدخل الحيوي لدفع عجلة النمو الاقتصادي، وبالتالي اتجهت الإدارة المدرسية لصقل المهارات الحياتية، وتنمية السلوكيات الراقية لدى الطلاب، واعتبار ذلك من المداخل الحيوية لتعظيم الاستثمار في رأس المال البشري (Ministry of Education in Singapore, 2020)، حيث تحتل سنغافورة المرتبة الثانية عالميًا بعد سويسرا من حيث القدرة التنافسية الاقتصادية، وذلك بحسب تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" ٢٠١٦/٢٠١٧م.

– العامل الاجتماعي: يُعد المجتمع في سنغافورة من المجتمعات العرقية بسبب المزيج العرقي المتنوع من الشعوب القادمة التي جاءت من مختلف بلدان العالم واستقرت في سنغافورة، ولذا يحرص الأفراد في سنغافورة على الجدية والرقي في التعاملات، ومراعاة مشاعر الآخرين، ولذا أدركت الإدارة المدرسية في المدارس المختلفة أهمية غرس السلوكيات الراقية في نفوس الطلاب من خلال المبادرات الداعمة لترقية الذوق العام لدى الطلاب (Ministry of Education in Singapore, 2020).

– العامل السياسي: اهتمت القيادة السياسية في سنغافورة بصياغة رؤية واضحة تركز على توجيه سلوكيات المواطنين في سنغافورة، وبناء مجتمعاً متقدماً بسلوكيات أفراد، كما اهتمت القيادة السياسية بتطوير نظم إعداد وتدريب مديري المدارس، وصقل مهاراتهم واعتبار ذلك من المداخل الحيوية لخلق ثقافة إيجابية داعمة لترقية الذوق العام لدى الطلاب، كما تحرص القيادة السياسية في سنغافورة على تشجيع مبادرات الإدارة المدرسية الرامية لترقية الذوق العام لدى الطلاب، وتقدم كل التسهيلات في سبيل نجاح هذه المبادرات لقناعتها بأهمية وقيمة ترقية الذوق العام لدى الطلاب على نهضة وتقدم المجتمع في سنغافورة (Ministry of Education in Singapore, 2020).

- **ثانياً: خبرة فنلندا:** تُعد فنلندا من الدول المتميزة تربوياً وتعليمياً، حيث يقوم مديري المدارس بالعديد من الأدوار لترقية الذوق العام لدى الطلاب، ومن أهمها ما يوضحه الشكل التخطيطي التالي:



شكل تخطيطي (٢) أدوار مديري المدارس لترقية الذوق العام لدى الطلاب في فنلندا
وفيما يلي شرح لكل دور كما يلي:

١- الدور التخطيطي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي (Ministry of Education in Finland, 2021؛ نورا بورسلي، وآخرون، ٢٠١٨، ١٥-٦٣؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤؛ سامي العنزي، وعيد السعيد، ٢٠٢١؛ فاطمة اللمعي، ٢٠١٩، ١-١٠٥):

- التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية المختلفة لترسيخ القيم الداعمة لترقية الذوق العام.
- التخطيط لتفريغ الطاقات السلبية لدى الطلاب، ويتم تحقيق ذلك من خلال تكليف المعلمين بمتابعة تصرفات بعض الطلاب تمهيداً لعمل جلسات توعية لهم.
- التخطيط لمساعدة الطلاب على تجاوز بعض المشكلات الدراسية/الامتحانية/النفسية، ويتم تحقيق ذلك من خلال تكليف الأخصائي النفسي بمتابعة تصرفات بعض الطلاب تمهيداً لوضع آلية العلاج.
- التخطيط لمساعدة الطلاب على الاعتناء بالنظافة الشخصية، ويستخدم في ذلك قائمة إرشادات توضيحية وإعلانات حائطية إرشادية.
- التخطيط لتبصير الطلاب بقائمة تشتمل على أهم السلوكيات المرغوبة للمحافظة على نظافة الأماكن العامة / المواصلات العامة، ويستخدم في ذلك قائمة إرشادات توضيحية بأهم السلوكيات الراقية في هذا الشأن.
- التخطيط لتبصير الطلاب بفنيات احترام مشاعر الآخرين، ويتم تحقيق ذلك من خلال لقاءات دورية مع الطلاب، وإطلاق مبادرة سنوية تسمى مبادرة "احترام الذوق العام".
- التخطيط لعمل مسابقات شهرية للطلاب تحت على احترام الذوق العام.

– التخطيط لمبادرة سنوية لترقية الذوق العام لدى الطلاب، وذلك كما يلي:

جدول (٤) محاور مبادرة ترقية الذوق العام لدى الطلاب في فنلندا

م	المحاور
١	- مراعاة مشاعر الآخرين
٢	- احترام الثقافة والتقاليد والأعراف في المجتمع الفنلندي
٣	- تجنب ارتداء الملابس غير المحتشمة التي تحمل صوراً أو عبارات أو رسومات تخدش الذوق العام
٤	- تجنب الكتابة أو الرسم على جدران المرافق العامة ما لم يكن مرخصاً بذلك
٥	- تجنب التلفظ أو إصدار أى فعل يسيء للذوق العام
٦	- تجنب إهانة / مضايقة المتواجدين في الأماكن العامة
٧	- تذكر أن: - أناقة الطالب تبدأ من كلامه - الأنيق هو من رق طبعه وصفى قلبه - الأنيق هو من انتقى حروفه واحترم مشاعر من حوله - الأنيق هو من ساعد غيره رغم صعوبة وقسوة الظروف

٢- الدور التنسيقي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي (Ministry of Education in Finland, 2021؛ وزارة التعليم الفنلندية، ٢٠١٩؛ فاطمة اللمعي، ٢٠١٩، ١-١٠٥؛ باسى سالبيرج، ٢٠١٦):

- التنسيق مع الأسرة، وأجهزة الإعلام، ومؤسسات المجتمع المدني، وذلك لبحث أساليب ترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- التنسيق مع خبراء علم النفس/ السلوك لوضع آليات علاج السلوكيات غير السوية لدى بعض الطلاب.
- التنسيق مع المعلمين لسرعة مواجهة السلوكيات غير السوية من جانب بعض الطلاب فور ظهورها.

٣- الدور التعاوني: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي (Ministry of Education in Finland, 2021؛ وزارة التعليم الفنلندية، ٢٠١٩؛ باسى سالبيرج، ٢٠١٦):

- خلق جسور التعاون طوال العام الدراسي مع الأسرة.
- خلق جسور التعاون مع المعلمين لتشجيعهم على التجديد في طرق التدريس وعملية التقويم المستمر للطلاب.
- حث المعلمين على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإبداع لدى الطلاب.
- حث المعلمين على ضرورة الانتقال من دور الملحق إلى دور الميسر التعليمي.
- تقديم النصائح الفورية لمواجهة بؤادر السلوك الذي يتنافى مع الذوق العام.

٤- الدور التدريبي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي (Ministry of Education in Finland, 2021؛ وزارة التعليم الفنلندية، ٢٠١٩؛ باسى سالبيرج، ٢٠١٦):

- عمل ورش عمل لتدريب الطلاب على فنيات ممارسة الذوق العام بطريقة سليمة، وذلك من خلال حقيبة تسمى "حقيبة برنامج ترقية الذوق العام لدى الطلاب".
- عمل ورش عمل لتدريب الطلاب على كيفية التصرف في بعض المواقف بطريقة تعكس الرقي الأخلاقي في التعامل مع الآخرين.
- تدريب الطلاب على كيفية ممارسة الأنشطة الطلابية الداعمة لترقية الذوق العام.
- عمل ورش عمل لتدريب الطلاب على فنيات المناقشة والحوار التربوي الفعال.
- ٥- الدور الرقابي: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بما يلي (Ministry of Education in Finland, 2021؛ سامي العنزي، وعيد السعيد، ٢٠٢١؛ نادية أبو زاهر، وآخرون، ٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤):
 - مراقبة الطلاب داخل المدرسة خاصة ذوي السلوكيات التافهة / الهابطة.
 - مراقبة الطلاب تمهيداً لمحاسبة من يلقي القاذورات أو بقايا الطعام في غير أماكنها.
 - مراقبة تجاوب الأسرة مع جهود الإدارة المدرسية في ترقية الذوق العام لدى الطلاب.
 - ملاحظة سلوكيات بعض الطلاب التي تفسد الذوق العام، وذلك من خلال الملاحظة العامة لهم أثناء تواجدهم في فناء المدرسة، أو الملاحظة المتتبعية، أو ملاحظة الصدفة لتوجيه الطلاب فور صدور التصرفات التافهة / الهابطة، أو الملاحظة المخططة في قاعات التدريس لتوجيه الطلاب بشكل عام.
 - القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في فنلندا: يُعد النظام التربوي والتعليمي في فنلندا من النظم المشهود لها عالمياً بالتميز والريادة، حيث يحرص مديري المدارس على إطلاق مبادرات سنوية لترقية الذوق العام لدى الطلاب في فنلندا، وهذا من منطلق أن ترقية الذوق العام لدى الطلاب يُعد من المداخل الحيوية لبناء الشخصية الراقية سلوكياً للنهوض بالمجتمع في فنلندا. وهناك العديد من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في فنلندا مثل:
 - العامل الجغرافي: تقع فنلندا في المنطقة الفينوسكاندية في شمال أوروبا، والدولة المجاورة لفنلندا هي روسيا شرقاً، والنرويج شمالاً، والسويد غرباً، وإستونيا جنوباً. وبحكم موقعها الجغرافي بين مجموعة من الدول المتقدمة في مجالات متنوعة، ومن أهمها المجال التعليمي، الأمر الذي ساعد على حرص المواطن الفنلندي على أن يكون متميزاً بسلوكياته الراقية، وجديته وانضباطه في عمله، وهذا حتم على الإدارة المدرسية في فنلندا تحديث نقلة نوعية في قيم وسلوكيات الطلاب للدفع بمواطن فنلندي صالح ينهض بمجتمعه (Ministry of Education in Finland, 2021).
 - العامل التاريخي: لقد نجحت فنلندا في فترة زمنية وجيزة أقل من ٣٠ عامًا في أن تكون من أوائل الدول صاحبة السبق والريادة في مجالات عديدة، ومن أهمها التقدم التعليمي في كل مراحله، وأصبحت

فنلندا من الدول التي يُضرب بها المثل في جدية النظام التعليمي، وللتاريخ المشرف الطويل في المجال التعليمي المتميز، تحرص الإدارة المدرسية من جانبها كل الحرص على استمرار مسيرة الجد والعطاء لترسيخ أفضل السلوكيات والقيم الراقية وأهمها قيمة المحافظة على الذوق العام، وفي سبيل تحقيق ذلك تتنوع أدوارها وآلياتها في هذا الشأن، وهذا من منطلق أن المواطن الفنلندي هو طوق النجاة للمجتمع الفنلندي (Ministry of Education in Finland, 2021).

– العامل الاقتصادي: تؤمن فنلندا بأن أفضل أنواع الاستثمار هو في تنمية رأس المال البشري لتحقيق قفزة إقتصادية، ودفع عجلة النمو الاقتصادي، ولذا ساعد الوضع الاقتصادي في فنلندا على توفير البنية الأساسية التي تحتاجها المدارس من تجهيزات، ومعدات، ومعامل، وقاعات تدريس، وملاعب، وكذلك الاهتمام بعملية تدريب المعلمين ومديري المدارس وصقل مهاراتهم بما يساعد في تفعيل دورهم في ترقية الذوق العام لدى الطلاب (Ministry of Education in Finland, 2021).

– العامل الاجتماعي: يبلغ عدد سكان فنلندا قرابة الخمسة ملايين وخمسمائة وخمسة وخمسين ألف نسمة، ويلاحظ أن التركيبة السكانية في المجتمع في فنلندا تحرص على ممارسة أرقى السلوكيات، والمحافظة على مشاعر الآخرين. ولذا أدركت الإدارة المدرسية في المدارس في فنلندا أهمية تبصير الطلاب بفنيات وقواعد ممارسة الذوق العام منذ سنوات الدراسة الأولى (Ministry of Education in Finland, 2021).

– العامل السياسي: أدركت القيادة السياسية في فنلندا أهمية تحفيز المواطنين على ممارسة أرقى السلوكيات ومراعاة مشاعر الآخرين، كما اهتمت القيادة السياسية بإحداث نقلة نوعية في نظم إعداد وتدريب مديري المدارس، وتنمية مهاراتهم لترقية الذوق العام لدى الطلاب، كما تحرص القيادة السياسية في فنلندا على تشجيع ودعم كافة المبادرات المدرسية الساعية لترقية الذوق العام لدى الطلاب وحثهم على تطبيقه في كل تعاملاتهم مع الآخرين (Ministry of Education in Finland, 2021).

الخطوة الثالثة:

– تحليل مقارن لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في كل من سنغافورة وفنلندا: بناءً على ما تم عرضه في دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا، يمكن استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب، كما يلي:

أولاً: أوجه التشابه وتفسيرها: تتشابه خبرتي سنغافورة وفنلندا في تنوع أدوار مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب، ويرجع هذا التشابه إلى ما يلي:

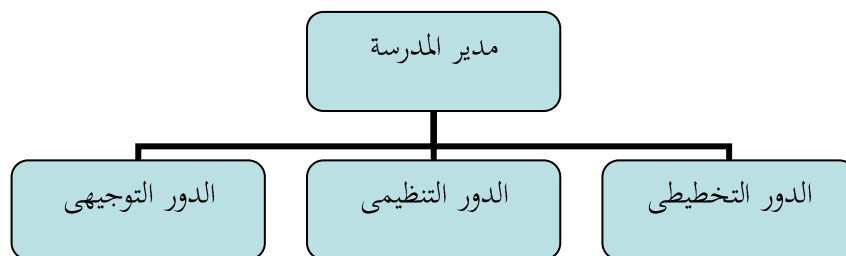
- إيمان مديري المدارس بأهمية ترقية الذوق العام لدى الطلاب، بعد أن أصبح هدف ترقية الذوق العام لدى الطلاب من أهم الأهداف التي يسعى مديري المدارس لتحقيقها.
- قناعة مديري المدارس بأهمية دورهم في ترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- رغبة مديري المدارس في مواجهة تراجع مستوى الذوق العام لدى الطلاب أولاً بأول.
- إيمان مديري المدارس بأهمية دورهم في ترسيخ ثقافة الذوق العام لدى الطلاب.
- قناعة مديري المدارس بأهمية الأنشطة الطلابية في ترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- رغبة مديري المدارس في تفعيل دور فريق العمل المدرسي، ودور الأسرة، ودور مؤسسات المدني في ترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- كما تتشابه خبرتي سنغافورة وفنلندا في بعض أدوار مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب مثل: الدور التخطيطي والدور التدريبي، ويفسر هذا التشابه بما يلي:
- ١- إدراك مديري المدارس لأهمية ترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- ٢- قناعة مديري المدارس بأهمية العلاقة بين دور وسائل الإعلام، والدور الحيوي لمديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- ٣- حرص مديري المدارس على بناء علاقة فعالة مع الأسرة لتدعيم ترقية الذوق العام.
- ٤- قناعة مديري المدارس بدور الأنشطة الطلابية لترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- ٥- قناعة مديري المدارس بأهمية تنوع دورهم في ترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- ٦- قناعة مديري المدارس بأهمية المبادرة السنوية لترقية الذوق العام لدى الطلاب.
- ثانياً: أوجه الاختلاف وتفسيرها: تختلف خبرتي سنغافورة وفنلندا في دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب، وذلك كما يلي: حيث أن هناك بعض الأدوار يقوم بها مديري المدارس في سنغافورة، مثل: الدور التوجيهي، والدور الاتصالي، والدور التشجيعي. وهناك أيضاً بعض الأدوار يقوم بها مديري المدارس في فنلندا مثل: الدور التنسيقي، والدور التعاوني، والدور الرقابي. ويفسر هذا بحرص مديري المدارس في كل من سنغافورة وفنلندا على ترقية الذوق العام لدى الطلاب، وأن تنوع أدوار مديري المدارس يعكس الرغبة الحقيقية لدى مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب من خلال تنوع الأدوار لتناسب مع نوعية التراجع في الذوق العام لدى الطلاب من ناحية، ونوعية سلوكيات الطلاب في كل مدرسة من ناحية أخرى. وبعد عرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في سنغافورة وفنلندا تبين أن لمديري المدارس العديد من الأدوار مثل: الدور التخطيطي، والدور التوجيهي، والدور الاتصالي، والدور التشخيصي، والدور التدريبي، والدور التنسيقي، والدور التعاوني، والدور الرقابي.
- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب: تختلف التطورات والظروف والعوامل الجغرافية، والعوامل التاريخية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية،

والعوامل السياسية، في دولتي المقارنة، سنغافورة وفنلندا، وهذا بدوره قد أثر على تنوع أدوار مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب، كما تبين الحرص الشديد من جانب مديري المدارس على ترقية الذوق العام لدى الطلاب في دولتي المقارنة، سنغافورة وفنلندا.

الخطوة الرابعة :

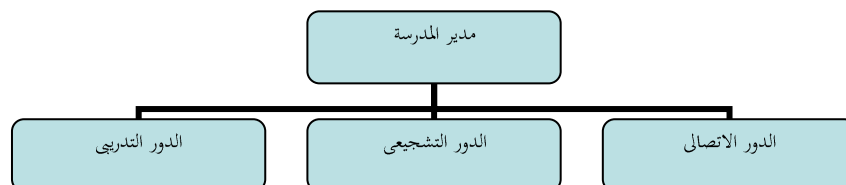
– الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر: بعد عرض خبرتي سنغافورة وفنلندا في دور مديري المدارس ترقية الذوق العام لدى الطلاب، يتضح أن هناك بعض أوجه الاستفادة منها لتفعيل دور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في مصر، ومن أهم الأدوار المأمولة لمديري المدارس في مصر، وهو ما يتضح في سياق الأشكال التخطيطية التالية:

١ – أدوار المرحلة الأولى:



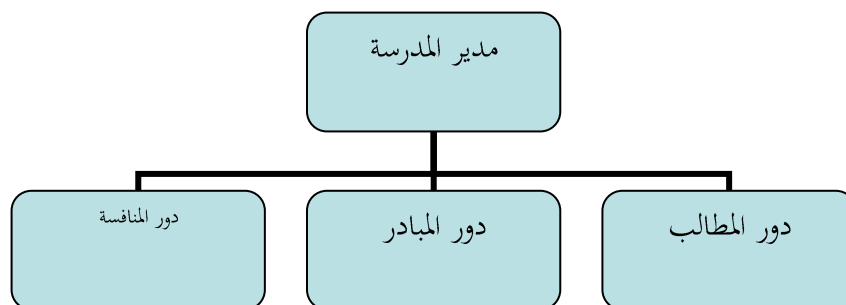
شكل تخطيطي (٣) يوضح الأدوار المأمولة لمديري المدارس، وتسمى أدوار المرحلة الأولى.

٢ – أدوار المرحلة الثانية:



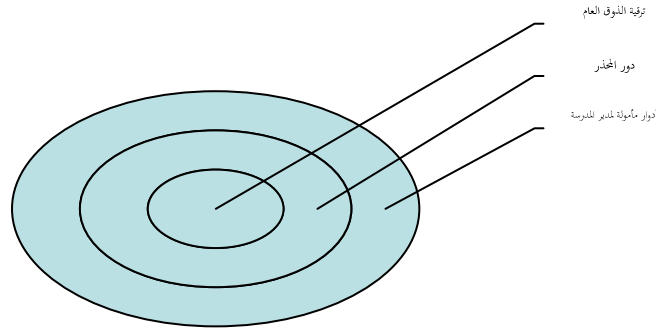
شكل تخطيطي (٤) يوضح الأدوار المأمولة لمديري المدارس، وتسمى أدوار المرحلة الثانية.

٣ – أدوار المرحلة الثالثة:



شكل تخطيطي (٥) يوضح الأدوار المأمولة لمديري المدارس، وتسمى أدوار المرحلة الثالثة.

٤- أدوار المرحلة الرابعة:

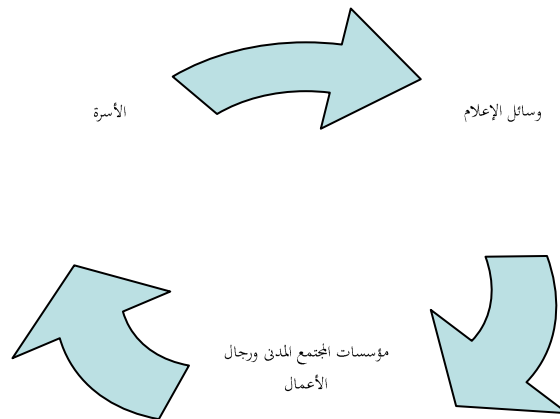


شكل تخطيطي (٦) يوضح الأدوار المأمولة لمديري المدارس، وتسمى أدوار المرحلة الرابعة.

وفيما يلي شرح لهذه الأدوار كما يلي:

- ١- الدور التخطيطي: يقوم مديري المدارس بهذا الدور من خلال وضع خطة لمبادرة سنوية وتعلن في كافة أقسام المدرسة، وتسمى مبادرة "ترقية الذوق العام لدى الطلاب"، وتتمثل محاور هذه المبادرة في مجموعة الآداب العامة التي يجب أن يلتزم بها الطلاب في كل تعاملاتهم مع الآخرين، مثل: آداب الحوار، وآداب تناول الطعام، وآداب زيارة المريض، وآداب السلام، وآداب الجلوس في الأماكن العامة، وآداب حق الطريق العام، وآداب جبر الخواطر... وغيرها.
- ٢- الدور التنظيمي: يقوم مديري المدارس بهذا الدور من خلال تنظيم جهود فريق العمل المدرسي لتنفيذ مبادرة سنوية تسمى مبادرة "ترقية الذوق العام لدى الطلاب". وتحديد أهم الأنشطة الطلابية الداعمة لتحقيق أهداف هذه المبادرة. وتحديد مسئولية كل عضو من أعضاء فريق العمل المدرسي.
- ٣- الدور التوجيهي: يقوم مديري المدارس بهذا الدور من خلال توجيه فريق العمل المدرسي نحو تقديم نماذج القدوة الحسنة للطلاب، وتوعية الطلاب بأهمية التعود على التعاملات الراقية التي تعكس الذوق العام في كل تعاملاتهم مع الآخرين، وتوجيه فريق العمل المدرسي نحو فنيات تعديل الأفكار الخاطئة لدى بعض الطلاب، وتوجيه الطلاب نحو قواعد وآداب الذوق العام، وتوجيه الطلاب نحو ممارسة الأنشطة الطلابية الداعمة لترقية الذوق العام لدى الطلاب، وتوجيه الطلاب نحو حسن اختيار الصحبة الصالحة، وتحذير الطلاب من ممارسة بعض السلوكيات التي تخدش الذوق العام مثل: التنمر، أو التلطف بالعبارات الخادشة للحياء، أو التحرش الجنسي، أو التهكم على الزملاء، أو الغمز على فريق العمل المدرسي أو الزملاء، أو السلوكيات التافهة/الهابطة التي تعكس صفو قاعات التدريس، أو التهريج، أو التسكع ومضايقة الآخرين في الطريق العام، أو العبث بقصد اتلاف المرافق العامة مثل: تقطيع كراسي المواصلات العامة أو الكتابة عليها، أو رمي بقايا الطعام في الطريق العام، أو الإساءة للآخرين، أو السير في الطريق العام بالملابس غير اللائقة.

٤- الدور الاتصالي: يقوم مديري المدارس بهذا الدور من خلال مخاطبة كافة وسائل الإعلام وحثهم على الاهتمام بقضية ترقية الذوق العام لدى الطلاب. وكذلك مخاطبة الأسرة لمناقشة آليات مواجهة السلوكيات التي تتنافى مع الذوق العام. وكذلك مخاطبة مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال لدعم جهود مديري المدارس وتقديم الدعم المالى والفكرى لترقية الذوق العام لدى الطلاب. ولتعظيم العائد من النتائج المرجوة من الدور الاتصالي الذى يقوم به مديري المدارس يجب الأخذ فى الاعتبار التكامل بين أدوار كل من: وسائل الإعلام، والأسرة، ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال، وذلك كما يتضح فى سياق الشكل التخطيطى التالى:



شكل تخطيطى (٧) العلاقة التكاملية بين دور وسائل الإعلام ودور الأسرة ودور مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال.

٥- الدور التشجيعى: يقوم مديري المدارس بهذا الدور من خلال تقديم النصيحة للطلاب بضرورة التحلي بالقيم الراقية الداعمة للذوق العام. وتشجيع المعلمين على تنمية الجوانب الروحية للطلاب. والتأكيد على ترسيخ بعض القيم مثل: قيمة النزاهة، وقيمة الاحترام، وقيمة التسامح، وقيمة التواصل، وقيمة المروعة، وقيمة جبر خاطر الآخرين، وقيمة حب الجمال. وكذلك حث المعلمين على الأخذ بيد الطلاب وتشجيعهم على التصرفات التى تعكس الرقى فى كل التعاملات مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها. وحث المعلمين على تجنب الموبقات العشر فى تعاملهم مع الطلاب وهى: " الضرب، والشتم، والتجريح، والاهانة، والإحراج، والاتهام الباطل، والتمييز فى التعامل، والتنمر، والإذلال، والإهمال".

٦- الدور التدريبى: يقوم مديري المدارس بهذا الدور من خلال تنظيم ورش عمل ودعوة المتخصصين فى أصول التربية وعلم النفس، لتقديم نماذج توضيحية تركز بصورة أساسية على ما يلى: أصول استخدام التليفون المحمول، والطرق الصحيحة للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة، وإبراز مخاطر الألعاب الإلكترونية، وآداب وحق الطريق، وعرض نماذج لحالات عملية للتصرف فى بعض المواقف بطريقة تعكس الرقى فى التعامل واحترام الذوق العام.

٥- دور المطالب: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بمطالبة جميع الأطراف وثيقة الصلة بقضية تراجع الذوق العام لدى الطلاب، بداية من الأسرة، والقنوات التليفزيونية، والمحطات الإذاعية، والصحافة، وخطباء المساجد، ورجال الدين في الكنائس، ومراكز الشباب، وقصور الثقافة، ومؤسسات المجتمع المدني، والجمعيات الخيرية، وأمانات الأحزاب السياسية، والشخصيات العامة، وذلك للإلهاب حماسهم لترسيخ السلوكيات الراقية الداعمة لترقية الذوق العام لدى الطلاب.

٦- دور المبادر: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بعمل مبادرة داعمة للذوق العام تحت مسمى " بالذوق العام تنهض الأمم " وذلك بهدف إحياء الذوق العام في نفوس الطلاب.

٧- دور المنافسة: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بعمل بعض المسابقات لإثارة روح المنافسة لدى الطلاب مثل: كتابة بحث يشتمل على بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحت على احترام الذوق العام، أو عمل لافتة تشتمل على بعض الجمل أو الكلمات التي تحت على احترام الذوق العام.

٨- دور المحذر: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديري المدارس بتحذير الطلاب من ممارسة السلوكيات الخادشة للذوق العام، والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) نماذج لبعض السلوكيات الخادشة للذوق العام

م	السلوكيات
١	تصوير الآخرين دون إذن منهم
٢	ارتداء الملابس الممزقة / الخليعة / الشفافة
٣	إزعاج قاطنى المناطق السكنية والمستشفيات
٤	رفع الموسيقى أثناء أوقات الصلاة
٥	ترك مخلفات الطيور والحيوانات فى الطريق العام
٦	البصق ورمى المخلفات والقاذورات فى غير أماكنها المخصصة
٧	الجلوس فى الأماكن المخصصة لكبار السن أو ذوى الإحتياجات الخاصة
٨	تجاهل الحواجز المنظمة للحركة والنظام
٩	ارتداء الملابس غير اللائقة فى الطريق العام
١٠	ارتداء ملابس عليها عبارات / صور / رسومات غير لائقة
١١	ارتداء ملابس تحمل عبارات فيها إثارة للعنصرية أو تعاطى المخدرات
١٢	الكتابة على وسائل النقل العام بعبارات تثير العنصرية
١٣	التحدث بألفاظ خادشة للحياء فى الطريق العام
١٤	تخطى الآخرين فى الطوابير
١٥	استعمال الإضاءة المؤذية للآخرين
١٦	تسجيل المكالمات التليفونية للآخرين دون إذن منهم
١٧	الافتراء على الآخرين
١٨	إيذاء الآخرين سواء بالتحرش أو التمر أو البلطجة
١٩	سوء الظن بالآخرين
٢٠	الأقوال والأفعال المؤذية لمرتادى الأماكن العامة/ المرافق العامة

- المقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية: مثل:

- ١ - دراسة مقارنة لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في ضوء خبرتي أمريكا وكندا وإمكانية الاستفادة منها في مصر.
- ٢ - دراسة مقارنة لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في ضوء خبرتي أستراليا وفرنسا وإمكانية الاستفادة منها في مصر.
- ٣ - دراسة مقارنة لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في ضوء خبرتي ماليزيا وإندونيسيا وإمكانية الاستفادة منها في مصر.
- ٤ - دراسة مقارنة لدور مديري المدارس في ترقية الذوق العام لدى الطلاب في ضوء خبرات بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في مصر.
- ٥ - دراسة مقارنة لدور الإدارة الجامعية في تنمية سلوك الذوق العام لدى الطلاب في ضوء خبرات بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في مصر.

– ملاحق البحث:

ملحق (١)

استجابات مديري المدارس لأسئلة الاستبانة تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه مدرستهم، وذلك كما يوضحها الجدول التالي: جدول (٦) استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه مدرستهم:

العبارة		لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
	ك	%	ك	%	ك	%	
١- التلغظ بعبارة خادشة	٧	٨.٧٥ %	٢٨	٣٥ %	٤٥	٥٦.٢٥ %	
٢- عدم مراعاة النظام المدرسي	٣	٣.٧٥ %	٣٣	٤١.٢٥ %	٤٤	٥٥ %	
٣- إلقاء القاذورات في الطرقات	٤	٥ %	٣٠	٣٧.٥٠ %	٤٦	٥٧.٥٠ %	
٤- اتلاف بعض أدوات المدرسة	٤	٥ %	٣٢	٤٠ %	٤٤	٥٥ %	

وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه مدرستهم مؤكدة على تراجع الذوق العام.

ملحق (٢)

استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه زملائهم، وذلك كما يوضحها الجدول التالي: جدول (٧) استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه زملائهم:

العبارة		لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
	ك	%	ك	%	ك	%	
١- اتلاف متعلقات الغير	٦	٧.٥٠ %	٣٣	٤١.٢٥ %	٤١	٥١.٢٥ %	
٢- نشر الفتنة بين الطلاب	٤	٥ %	٣٤	٤٢.٥٠ %	٤٢	٥٢.٥٠ %	
٣- التنمر/التحرش بالطلاب	١٠	١٢.٥ %	٢٩	٣٦.٢٥ %	٤١	٥١.٢٥ %	

وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه زملائهم مؤكدة على تراجع الذوق العام.

ملحق (٣)

استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه أنفسهم، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨) استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه أنفسهم:

العبارة		لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
		ك	%	ك	%	ك	%
١- الصديق السوء		٥	٦.٢٥%	٣٣	٤١.٢٥%	٤٢	٥٢.٥٠%
٢- التقليد الأعمى		٧	٨.٧٥%	٣٢	٤٠%	٤١	٥١.٢٥%
٣- رفض النصيحة		٦	٧.٥٠%	٣١	٣٨.٧٥%	٤٣	٥٣.٧٥%
٤- عدم الاحتشام في الطريق		٥	٦.٢٥%	٣١	٣٨.٧٥%	٤٤	٥٥%

وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه أنفسهم مؤكدة على تراجع الذوق العام.

ملحق (٤)

استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه الإدارة المدرسية، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه الإدارة المدرسية:

العبارة		لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
		ك	%	ك	%	ك	%
١- النظرة السلبية		٦	٧.٥٠%	٣١	٣٨.٧٥%	٤٣	٥٣.٧٥%
٢- مخالفة التعليمات		٤	٥%	٣٢	٤٠%	٤٤	٥٥%

وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه الإدارة المدرسية مؤكدة على تراجع الذوق العام.

ملحق (٥)

استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه المعلمين، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠) استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه المعلمين:

العبارة		لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
	ك	%		ك	%	ك	%
١- التحدث بطريقة غير لائقة	٨	١٠%	٢٨	٣٥%	٤٤	٥٥%	
٢- التناول على المعلمين	١٠	١٢.٥%	٢٧	٣٣.٧٥%	٤٣	٥٣.٧٥%	

وجاءت استجابات مديري المدارس تجاه بعض التصرفات التي تعكس تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب تجاه المعلمين مؤكدة على تراجع الذوق العام.

ملحق (٦)

استجابات مديري المدارس حول أهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالطالب نفسه، وذلك كما يوضحها الجدول التالي: جدول (١١) استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالطالب نفسه:

العبارة		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%		ك	%	ك	%
١- التقليد الأعمى	٤	٥%	٣٢	٤٠%	٤٤	٥٥%	
٢- الشخصية العدوانية	٦	٧.٥%	٣١	٣٨.٧٥%	٤٣	٥٣.٧٥%	
٣- حب الجدل	٨	١٠%	٣٠	٣٧.٥%	٤٢	٥٢.٥%	
٤- الفشل الدراسي	٣	٣.٧٥%	٣٢	٤٠%	٤٥	٥٦.٢٥%	
٥- ضعف الوازع الديني	٣	٣.٧٥%	٣١	٣٨.٧٥%	٤٦	٥٧.٥%	

وجاءت استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالطالب نفسه مؤكدة على أن تراجع الذوق العام يرجع للعديد من العوامل.

ملحق (٧)

استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالأسرة، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالأسرة:

العبارات		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%		ك	%	ك	%
١ - ضعف دور الأسرة	٦	٧.٥٠%	٣٢	٤٠%	٤٢	٥٢.٥٠%	
٢ - غياب القدوة الصالحة	٨	١٠%	٣١	٣٨.٧٥%	٤١	٥١.٢٥%	

وجاءت استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالأسرة مؤكدة على أن تراجع الذوق العام لدى الطلاب يرجع للعديد من العوامل.

ملحق (٨)

استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بمديري المدارس، وذلك كما يوضحها الجدول التالي: جدول (١٣) استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بمديري المدارس:

العبارات		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%		ك	%	ك	%
١ - كثرة الأعباء الإدارية	٦	٧.٥٠%	٣٣	٤١.٢٥%	٤١	٥١.٢٥%	
٢ - ضعف المهارات الإدارية	٨	١٠%	٣٢	٤٠%	٤٠	٥٠%	

وجاءت استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بمديري المدارس مؤكدة على أن تراجع الذوق العام يرجع للعديد من العوامل.

ملحق (٩)

استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالمجتمع، وذلك كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤) استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالمجتمع:

العبارات		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	
١ - نمط الثقافة السائدة	٣	٣.٧٥%	٣٥	٤٣.٧٥%	٤٢	٥٢.٥٠%	
٢ - أفلام البلطجة/أغاني المهرجانات	٣	٣.٧٥%	٢٥	٣١.٢٥%	٥٢	٦٥%	
٣ - ضعف دور مؤسسات المجتمع	٥	٦.٢٥%	٣٤	٤٢.٥٠%	٤١	٥١.٢٥%	

وجاءت استجابات مديري المدارس لأهم العوامل التي ساعدت على تراجع مستوى الذوق العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالمجتمع مؤكدة على أن تراجع الذوق العام يرجع للعديد من العوامل.

ملحق (١٠)

استجابات مديري المدارس حول أهم المعوقات التي تواجه مديري المدارس في مواجهة تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب، وذلك كما يوضحها الجدول التالي: جدول (١٥) استجابات مديري المدارس حول أهم المعوقات التي تواجه مديري المدارس في مواجهة تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب:

العبارات		غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%	
١ - عناد الطلاب	٥	٦.٢٥%	٣١	٣٨.٧٥%	٤٤	٥٥%	
٢ - ضعف دور أولياء الأمور	٧	٨.٧٥%	٣٠	٣٧.٥٠%	٤٣	٥٣.٧٥%	
٣ - الإعلام الهابط	٣	٣.٧٥%	٣٢	٤٠%	٤٥	٥٦.٢٥%	
٤ - ضعف الوازع الديني	٦	٧.٥٠%	٣٠	٣٧.٥٠%	٤٤	٥٥%	
٥ - غياب الأنشطة الطلابية	٨	١٠%	٢٩	٣٦.٢٥%	٤٣	٥٣.٧٥%	

وجاءت استجابات مديري المدارس حول أهم المعوقات التي تواجه مديري المدارس في مواجهة تراجع الذوق العام لدى بعض الطلاب مؤكدة على أن هناك معوقات عديدة تواجه مديري المدارس.

- المراجع العربية والأجنبية:

- إبراهيم جابر على (٢٠٢١)، عنف اللغة ومحنة المتبقى بين التدوين والتأويل، عالم الفكر، الكويت، ع ١٨٤، أكتوبر - ديسمبر.
- إبراهيم مصطفى، وآخرون (٢٠٠٤)، قاموس المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤.
- أحمد إبراهيم أرناؤوط (٢٠١٧)، دراسة مقارنة لنظام الاختيار لوظائف القيادة المدرسية في سنغافورة وفنلندا وإمكانية الاستفادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، مج ١٤، س ١٤، ع ٧٧، ج ١، يناير.
- أحمد خضران الزهراني (٢٠١٩)، كفايات معلم القراءة في الصفوف الأولية في سنغافورة وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج ١٠٨، ع ٤٤، أكتوبر ٢٠١٩.
- أحمد صالح (٢٠٠٨)، أطفال الإنترنت، المكتبة الحديثة، القاهرة.
- أحمد محمود (٢٠١٤)، الأخلاق بين التجلى والتعري، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، ع ٥٩٠، س ٥١، أغسطس.
- أحمد مصطفى (٢٠١٩)، الجزيرة الفاضلة، سنغافورة، مكتبة العبيكان، الرياض.
- إزلاتكو إسكربس، مايكل دي بار (٢٠١٨)، بناء سنغافورة، ترجمة/ حازم نهار، مكتبة العبيكان، الرياض.
- الشريف الجرجاني (٢٠٠٤)، معجم التعريفات، القاهرة، دار الفضيحة.
- أمل ثنيان (٢٠١٠)، التربية الجمالية وتطبيقاتها التربوية، مكتبة الجامعة، القاهرة.
- أمل كاظم حمد (٢٠١٢)، إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف، مجلة العلوم النفسية، ع ١٩.
- أميرة الوهابي، وآخرون (٢٠٢٠)، تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وماليزيا، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ع ٤٤ (٤).
- باربرا كارتلاند (٢٠١٨)، زهور سنغافورة، الرياض، مكتبة العبيكان.
- باسى سالبيرج (٢٠١٦)، سر النجاح في فنلندا: إعداد المعلمين، مركز البيان للدراسات والتخطيط (مترجم).
- خالد الجنفاوي (٢٠١٧)، "شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الارهاب من وجهة نظر المغردين في دول مجلس التعاون الخليجي العربي"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع ٧٧، ج ١.

- خالد يعقوب (٢٠١٢)، "تفعيل دور مديري المدارس في تحفيز المعلمين في مصر في ضوء خبرة اليابان"، *مجلة الثقافة والتنمية*، س ١٢، ع ٥٢، يناير.
- ----- (٢٠١٧)، "جُهود الإدارة المدرسية في مواجهة الإشاعات الطلابية في ألمانيا وأستراليا وإمكانية الاستفادة منها في مصر"، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر بكلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم، *تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل*، في الفترة من ٢٤/١٠/٢٠١٧ إلى ٢٦/١٠/٢٠١٧.
- خديجة الشامي (٢٠٠٥)، القيم الأخلاقية والجمالية في التعليم الخليجي، مكتبة الساعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- خولة يحيى (٢٠٠٠)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان.
- رزاق الحكيم (٢٠٠٩)، الحس الجمالي والمسؤولية الاجتماعية، مؤسسة الفلاح للنشر والتوزيع، لبنان.
- سامي العنزي، وعيد السعيد (٢٠٢١)، التعلُّم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الاستفادة منها في دولة الكويت (دراسة مقارنة)، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، مركز العطاء للاستشارات التربوية، الكويت.
- سلوى الحمامصي (٢٠١٨)، مغتربة في سنغافورة، مكتبة العبيكان، الرياض.
- سليمان إبراهيم (٢٠١٠)، المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية (رؤية سيكوتربوية) إيتراك، القاهرة.
- شيرين محمد الديسطي (٢٠١٩)، التربية الإرادية والوجدانية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإمكانية الاستفادة منها في الإصلاح التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- طلعت عفيفي (٢٠١٠): البر والعقوق، مجلة البيان، س ٦، ع ٦٨، القاهرة، مارس.
- عبد الجواد المحمص (٢٠٠٥)، الجمال في القرآن الكريم، مفهومه ومجالاته، مكتبة لبنان، بيروت.
- عبد الرحمن النحلاوي (٢٠٠٧)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق.
- عبد السلام الفندى (٢٠٠٤)، تربية الطفل في الإسلام، دار ابن حزم، القاهرة.
- عبد الفتاح بدوي (٢٠١٨)، كينونة اللغة، القاهرة، مجلة الأزهر الشريف.
- عبد الله عبد الجواد، وصلاح محمد (٢٠٠٧)، دراسات في الإدارة والتخطيط التربوي، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.
- عبد بن محمد بركو (٢٠١٤)، المضامين الإنسانية والتربوية والتعليمية في حوارات النبي (ص)، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، ع ٥٩٠، س ٥١، أغسطس.

- علاء الدين موسى أبو مصطفى (٢٠٠٩)، معالم التربية الوجدانية في القرآن الكريم والسنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عواطف إبراهيم الصقري (٢٠٠٧)، التربية الوجدانية عند ابن القيم الجوزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- فاطمة اللمعي (٢٠١٩)، "الخبرة الفنلندية في إعداد المعلم الباحث وإمكانية الاستفادة منها في مصر"، دراسات تربوية اجتماعية، ٢٥ (١٢).
- فايزة عبد المجيد (٢٠٠٤)، التحديات العالمية والعربية وانعكاساتها على ثقافة الطفل المصري وأساليب مواجهتها، المؤتمر الإقليمي الأول، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
- فهد بن سلطان السلطان (٢٠١٢): سبل تعزيز الحوار التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، ع ١٢، مايو.
- فيليب يو (٢٠١٨)، الابتكار من الفكرة إلى النجاح، قصة سنغافورة، مكتبة العبيكان، الرياض.
- كات كيلى (٢٠٠٤): دليل الآباء الحائرين لإيقاف سلوكيات الأطفال السيئة، مكتبة جرير، الرياض.
- لى كوان يو (٢٠١٧)، من العالم الثالث إلى العالم الأول (١٩٦٥ - ٢٠٠٠)، ترجمة/ معين الإمام، مكتبة العبيكان، الرياض.
- لى كوان يو (٢٠١٨)، قصة سنغافورة، ترجمة/ هشام الدجاني، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ليلي محمد توفيق السيد (٢٠١٢)، الخطاب التربوي الأسرى وتحقيق التربية الوجدانية للفرد، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٣، ع ٨٩.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤)، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- محمد بن أبي بكر الرازي (١٩٨٦)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت.
- محمد مصطفى فراج (٢٠٢٠)، أسلوب القيادة الموزعة في الإدارة المدرسية في سنغافورة وإمكانية الاستفادة منه في مصر، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، مج ٤٨، ج ٢، سبتمبر.
- مراد وهبة (٢٠٠٧)، المعجم الفلسفي، القاهرة، دار قباء الحديثة.
- نادية أبو زاهر، وآخرون (٢٠٢٢)، "دراسة مقارنة بين إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وسنغافورة وفنلندا"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، مج ٦، ع ٣١، يوليو.
- ناهد عبد الوهاب محمد (٢٠١٨)، تأثير الحوار الأسرى في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأبناء، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- نائلة هاشم على الحجاجي (٢٠١٠)، الغضب وكيفية مواجهته معالجة تربوية إسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٧٢، ج ٢، يناير.

- نبيل على صالح (٢٠١٩)، الذوق الجمالي في القرآن الكريم والتربية على اكتسابه، مقارنة حول الجمالية الإسلامية: معنى وغايات، مجلة أبحاث ودراسات تربوية، بيروت، لبنان.
- نورا بورسلي، وآخرون (٢٠١٨)، طبيعة السياسة التعليمية في المرحلة الثانوية في كل من سنغافورة وفنلندا (تحليل وثائق)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج ٣٣، ع ١٢٩، ج ١، ديسمبر.
- وزارة التربية والتعليم (ج.م.ع)، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، إحصاءات التعليم، العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- وزارة التربية والتعليم (ج.م.ع)، القرار الوزاري رقم ٢٣٤ لسنة ٢٠١٤، بتاريخ ٢٠/٥/٢٠١٤.
- وزارة التربية والتعليم (ج.م.ع)، القرار الوزاري رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤.
- وزارة التعليم الفنلندية (٢٠١٩)، نظام التعليم في فنلندا، القاهرة، السفارة الفنلندية بالقاهرة.
- Bakker, A. , Leiter, M., (2010): *Work Engagement: A Hand- book of Essential Theory and Research*. Psychology Press. Retrived from E-book Library.
- Breevaart, K., Bakker, A., (2014): "Leader- member exchange, work engagement and job performance". *Journal of Managerial Psychology*. Vol. 30, No.7.
- Burns, J., (2015): *Leadership*, New York, NY: Harper Perennial.
- Chaurasia, S., Shukla, A., (2013): "The Influence of Leader- member Exchange Relation on Employee Enagement and Work Role Performance". *International Journal of Organization Theory and Behavior*, Vol 16, No. 4,
- Detert, J., Burris, E., (2007): "Leadership behavior and employee Voice: is the door really open?" *Academy of Management Journal*, Vol. 50.
- Fugate, M., (2012): "the Impact of Leadership, Management, and HRM on Employee Reactions to Organizational Change", *Research in personnel and Human Resources Management*, Vol. 31.
- Johan, K., (2018): *Leading Change*, Harvard Business, U.S.A.
- McBain, R., (2007): "The Practice of Engagement", *Strategic HR Review*, Vol. 6, No. 6, September/October.
- Ministry of Education in Finland, (2021): "Education in Finland: Towards Vision 2030", Finland.
- Ministry of Education in Singapore, (2020): "Education in Singapore: Towards Vision 2030", Singapore.
- Northouse, P., (2014): *Leadership Theory and Practice*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Redman, J., (2011): "A Development Program to Improve Leadership Capability and Employee Engagement", *Strategies HR Review*, Vol. 10, No. 6.
- Robbins, S., (2018): *Organizational Behavior*, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentic Hall.

- Schulte, L. (2009): "Ethical Leadership: What does it look?" ERIC Document EJ 859472.
- Tomlinson, G., (2010): "Building a Culture of High Employee Engagement", Strategic HR Review, Vol. 9 No. 3.
- Torrington, D., (2015): Human Resources Management, 8th Ed. N.J.: prentice-Hall.
- Vakker, A., BAL, P., (2010): "Weekly Engagement and Performance: A Study among Starting Teachers". Journal of Occupational and Organizational Psychology, Vol. 83, No. 1.
- Weber W., (2001): "Change in Employee Perceptions during Organizational Change", Leadership and Organization Development Journal, Vol. 22.
- Xu, J., Cooper, T., (2011): "How can Leader Achieve High Employee Engagement?" Leadership & Organization Development Journal, Vol. 32 No. 4.